

تقدير تكلفة العنف الأسري على مستوى الأسرة المعيشية: نظرة عامة حول النهج والمنهجيات

ورشة عمل بالتعاون مع
الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان
23 – 25 آذار 2022
بيروت، لبنان



ازدهارُ البلدان كرامةُ الإنسان



الأمم المتحدة
الإسكوا
ESCWA

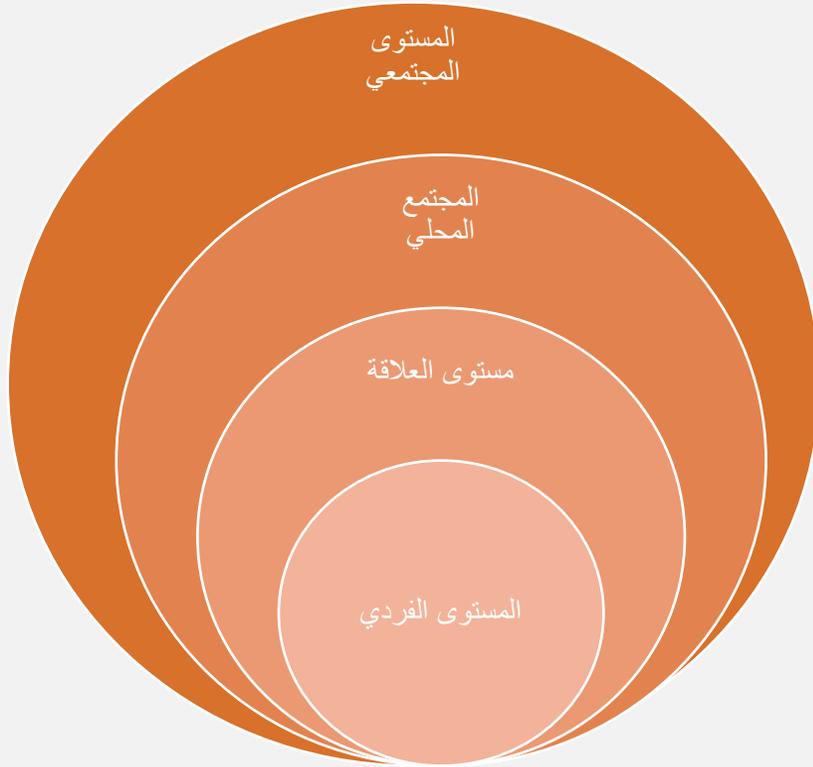
أهداف الجلسة



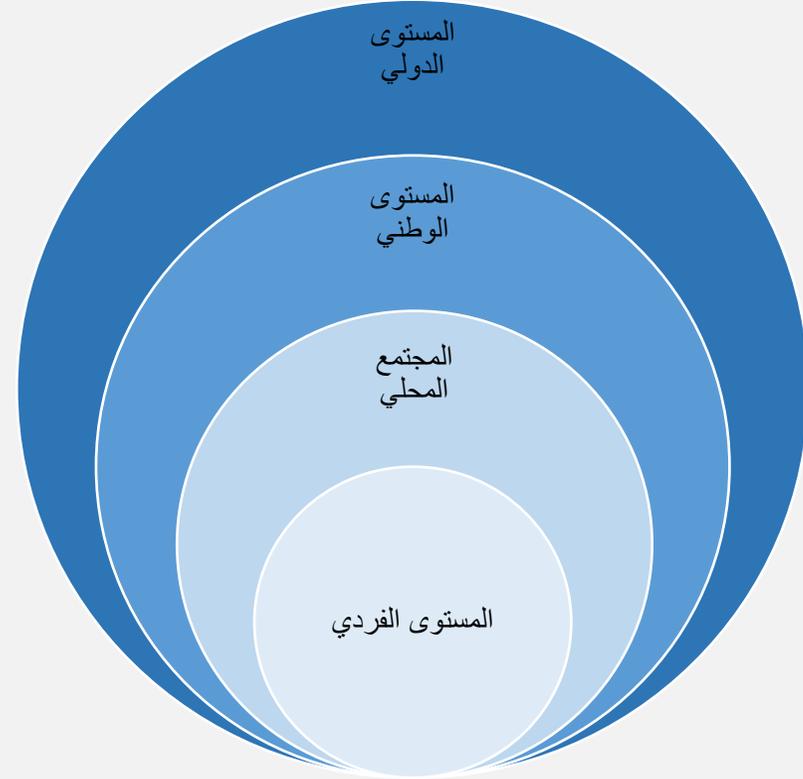
- أطر آثار العنف ضد المرأة على الاقتصاد الوطني والتكاليف الاقتصادية
- أساسيات قياس تكلفة العنف ضد المرأة
- المنهجيات الرئيسية لتقدير تكاليف العنف ضد المرأة
- دراسات حول التبعات الاقتصادية للعنف ضد المرأة وأثرها

من يتحمل التكاليف

النموذج البيئي



من يتحمل التكاليف؟



على مستوى المرأة المعنفة

- إنّ الأضرار الجسدية والعقلية الناجمة عن عملية العنف تُفضي الى آثار خطيرة على المدى القصير والطويل؛
- إضافة إلى ذلك ، لا تستطيع الأمهات المعنّفات القيام بأعمال الرعاية لأطفالهنّ، مثل الطهي أو اصطحاب أطفالهن إلى المدرسة، الأمر الذي يؤثر بدوره على رفاة أطفالها وأسرته الممتدة.
- تعكس التأثيرات على المدى البعيد فقدان الإمكانيات البشرية عند الفرد والمجتمع، وبالتالي في الاقتصاد.
- بشكل أولي، عوائد المرأة الاقتصادية أقل وهي بشكل عام تعاني من عدم الاستقرار الوظيفي. تحصل النساء المعنّفات على 35% أقل من المردود التي تحصل عليه النساء اللواتي لم يتعرضن للعنف، ما يُعادل 2 إلى 3% من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يمثل خسارة كبيرة في الإنتاجية على المستوى الوطني.

على مستوى المرأة المعنفة

- تحصل النساء المعنّفات على 35% أقل من المردود التي تحصل عليه النساء اللواتي لم يتعرضن للعنف، ما يُعادل 2 إلى 3% من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يمثل خسارة كبيرة في الإنتاجية على المستوى الوطني.
- تتحمل النساء المعنّفات نفقات الحصول على الخدمات - حيث تدفع النساء في الولايات المتحدة حوالي ثلث تكاليف العلاج والطبابة والمشورة بعد حالات الاغتصاب أو الاعتداء الجسدي عليهنّ.
- وجدت دراسة أسترالية في عام 2016 أن 52% من التكاليف الإجمالية تتحملها الناجية من العنف المنزلي.
- في فيتنام، وصلت تكاليف الإنفاق الطبي الى ما يعادل 21% من الدخل الشهري للمرأة

على المستوى الأسري

- نفقات من الجيب الخاص – طبابة، شرطة، إيواء، قضاء (ملاحقة المعتدي أو الطلاق)، تكاليف استشارية
- فقدان في الممتلكات (كسر الأثاث، الممتلكات الشخصية)
- الدخل الضائع- فقدان الأجور بسبب التغيب عن العمل، وفقدان أيام الدراسة بسبب تغيب الأولاد، وفقدان أيام التعليم بسبب تغيب النساء، وتأثير ذلك على عمل الرعاية غير مدفوعة الأجر
- خسارة الإنتاجية - التأثير على مشاركة المرأة في القوى العاملة وبالتالي على الأرباح المادية

على المستوى الأسري

- التأثير على الحالات المرضية والوفيات
- خسارة بسبب الألام المزمنة
- تقويض قدرات وامكانيات الأطفال بشكل صعوبات معرفية، انخفاض الأداء التعليمي، وجنوح الأحداث المتزايد.
- من أهم التكاليف غير المعترف بها هو تأثير العنف على عمل الرعاية غير المدفوعة الأجر الذي تقوم به النساء وما يترتب عليه من تأثير على رفاهية الأطفال.
- مع مرور الوقت، يؤثر ذلك على قدرات وتعليم ومهارات القوى العاملة المستقبلية.

على الأسرة الممتدة

- في معظم البلدان، غالباً ما تعود النساء اللواتي يهربن من العنف المنزلي إلى عائلاتهن
- على سبيل المثال، ارتأت 80% من النساء الهاربات من العنف في أيرلندا اللجوء إلى العائلة أو الأصدقاء
- في مصر، تغادر 1,000,000 امرأة بيت الزوجية سنوياً، حيث تعود معظمهن إلى أسرتهن (96.5%)
- الاعتماد على الشبكات غير الرسمية هو تكلفة غير مرئية
- تعتمد معظم الحكومات على شبكة الدعم غير الرسمية هذه كبديل عن الاستثمار في خدمات اللجوء الملائمة.

على المستوى الوطني

- يمكن تجميع الخسائر على مستوى الأسر للحصول على تقديرات كلية - مما يمكن أن يمثل خسارة في الناتج على المستوى الوطني
- علاوة على ذلك، هناك كلفة محددة للاقتصاد الوطني - إذا فقدت الأسر دخلها وخسرت الشركات إنتاجها وبالتالي ربحها، فإن هذه العوامل مجتمعة ستؤثر على عائدات الضرائب
- تتكفل الحكومات بتوفير المساعدة للنساء الناجيات من العنف - الرعاية الاجتماعية، والإسكان، والتدريب المهني، وما إلى ذلك - تكاليف تقديم الخدمات أو تكاليف مباشرة
- كما تتكفل الحكومات بنفقات برامج الوقاية - وهو بعداً آخر للتكاليف المباشرة

على المستوى الوطني

- يؤدي العنف الى خسارة كبرى على مستوى الاقتصاد الكلي وفي قطاعات محددة من خلال ما نسميه التأثير المضاعف
- أشارت التقديرات التي تمّت في فيتنام إلى أن التأثير المضاعف للاستثمار في الزراعة قد انخفض إلى النصف بسبب العنف ضد النساء والفتيات
- وبعبارة أخرى، فقد تضاعل أثر الاستثمار في القطاع الزراعي بقيمة 100 مليون دولار الى النصف، فبدلاً من التسبب بزيادة الدخل (الوظائف) بنسبة 50٪ أي الحصول على 50 مليون دولار إضافية، سبّب العنف انخفاض في الربح الى 25 مليون دولار فقط أو بنسبة 0.5.

كيف نقرأ الخسارة الاقتصادية

الأثار الاقتصادية

- تكلفة الفرص: التكاليف أو النفقات التي كان من الممكن أن تنفق بطريقة أخرى، وتشمل التكاليف المباشرة وبعض التكاليف غير المباشرة مثل الدخل الضائع من التغيب عن العمل
- خسارة في الإنتاجية: تكلفة المنتج المخفّض، ويشمل فقدان الإنتاجية من خلال التغيب عن العمل، وتدني المشاركة في القوى العاملة، فضلاً عن الألم والمعاناة وفقدان الحياة
- خسارة في الأجيال: فقدان القدرات وإمكانات الجيل القادم

دراسات حول تكاليف العنف وأهم الخلاصات

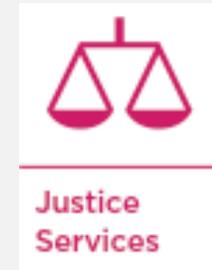
- تجاوز عدد الدراسات 60 دراسة تم تحضيرها حول تكلفة العنف، منها 44 دراسة تم تحضيرها في دول ذات دخل مرتفع؛ 6 من الدول ذات الدخل المتوسط المرتفع، 8 من الدول ذات الدخل المتوسط المنخفض و 2 من ذوي الدخل المنخفض
- تختلف هذه الدراسات بشكل كبير من حيث المنظور:
 - تركز دراسات الدول ذات الدخل المرتفع على التكاليف التي ينطوي عليها تقديم الخدمات، حيث تكون المساعدة في البحث عن الخدمات الأعلى أكثر توفراً - لذا ركزت على تكاليف الخدمات المختلفة بالإضافة إلى تكاليف الألم والمعاناة.
 - بينما تركز دراسات الدول المتوسطة والمنخفضة الدخل بشكل أكبر على فقدان الإنتاجية من خلال التغيب عن العمل أو التواجد أو الفجوة في المداخيل بين أولئك الذين تم استغلالهم أو لا، حيث أنها تؤثر على النمو الاقتصادي

دراسات حول تكاليف العنف وأهم الخلاصات

النسبة من الـ GDP	تقدير التكلفة	التكاليف المقدرة	البلد	الكاتب
1.91	£23 billion	الخدمات; الناتج الاقتصادي المفقود بسبب التغيب؛ والتكاليف البشرية والنفسية		Walby (2004)
1.25	AUD\$13.6 billion	الألم والمعاناة والوفاة المبكرة؛ خدمات؛ التكاليف المرتبطة بالإنتاج؛ وتكاليف النقل		NCRVAW&C (2009)
2.05	USD\$1.8 billion	مصرف الجيب، التغيب، نفقات المجتمع على الخدمات		CARE (2010)
1.41; 1.78 3.19	USD\$1.71 billion (out-of-pocket); USD\$2.26 billion (productivity loss) Total: \$3.97 billion	مصرف الجيب، الدخل المفقود بسبب العمل المدفوع الأجر وغير المدفوع الأجر، وفقدان الإنتاجية		Duvvury et al. (2012)
3.7	USD\$6.7 billion	فقدان الناتج بسبب التغيب عن الحضور ووجود للضحايا والجناة والمارة ونفقات تقديم الخدمات وتكاليف التوظيف والتدريب		Vara (2014)
2.1	6.15 billion Egyptian pounds or USD \$693,000,000 Not a macro estimate	مصرف الجيب والدخل الضائع بسبب العمل المدفوع الأجر وغير مدفوع الأجر، وقت أفراد الأسرة		NCW and UNFPA 2016

أساسيات قياس تكلفة العنف ضد المرأة

أنواع التكاليف



أنواع التكاليف

1. تكاليف ملموسة مباشرة – حيث يتم دفع نفقات حقيقية، يتم إنفاق المال. (مثل – اجرة التاكسي الى المستشفى، رواتب موظفي أماكن الإيواء). تتكبدها الدوائر أو المرأة فرادى/الأسرة المعيشية

كيفية حسابها – قياس السلع والخدمات التي تم استهلاكها، وضربها بكلفة الوحدة.

2. تكاليف ملموسة غير مباشرة – لها قيمة نقدية ولكنها تقاس كخسارة في الإمكانيات. (مثل – انخفاض في الدخل وفي الأرباح).
كيفية حسابها - تقدير تكاليف الفرص الضائعة (يمكن قياس خسارة الدخل من خلال ضرب خسارة ساعات العمل بمعدّل الأجر التقريبي).

3. تكاليف غير ملموسة مباشرة – تنجم مباشرة من العنف ولكن لا قيمة نقدية لها (مثل – الألم والمعاناة).
كيفية حسابها - يمكن تقدير هذه التكاليف من خلال مقاييس نوعية أو قيمة الحياة – لكن هل هذا ملائم؟

4. تكاليف غير ملموسة غير مباشرة – تنجم بشكل غير مباشر من العنف وليس لها قيمة نقدية (مثل – التأثير النفسي السلبي على الأولاد).
كيفية حسابها - تقدير سنوات العمر المعدلة بحسب نوعية الحياة (QALYs) والمرتبطة بالآثار الذهنية والنفسية على الأولاد، تقدير التأثير على الإمكانيات وتكوين رأس المال البشري.

تمرين

مراجعة قائمة التكاليف وتصنيفها كتكاليف ملموسة مباشرة، أو تكاليف غير ملموسة مباشرة، أو تكاليف غير ملموسة غير مباشرة

الإصابات الجسدية
الإعاقات المزمنة
الغياب عن العمل
الكوابيس الليلية
الإشاعة
العار
غياب الأصدقاء عن العمل للمرافقة
راتب المدعي العام

تمرين

مراجعة قائمة التكاليف وتصنيفها كتكاليف ملموسة مباشرة، أو تكاليف غير ملموسة مباشرة، أو تكاليف غير ملموسة غير مباشرة

مباشرة - ملموسة
مباشرة - ملموسة
غير مباشرة - ملموسة
غير مباشرة - غير ملموسة
غير مباشرة - غير ملموسة
لا تقاس
غير مباشرة - ملموسة
مباشرة - ملموسة

الإصابات الجسدية
الإعاقات المزمدة
الغياب عن العمل
الكوابيس الليلية
الإشاعة
العار
غياب الأصدقاء عن العمل للمرافقة
راتب المدعي العام

نُهْج وْمَنْهَجِيَات اَحْتِسَاب التَّكَالِيف

لمحة عامة عن نهج النموذج الاقتصادي لتقدير التكاليف المتعددة للعنف

- يمكن أن يعتمد النموذج الاقتصادي لتقدير التكاليف المتعددة للعنف الزوجي على نهجين:

يركز النهج الثاني بشكل أضيق على تقدير تكلفة تنفيذ السياسات الرامية إلى الحيلولة دون وقوع العنف وإلى معالجته؛ أي أنه يركز على تكلفة العمل أو تكلفة الحل.

الهدف: فهم التكاليف المرتبطة بتنفيذ قوانين وسياسات موضوعها العنف ضد المرأة، بما في ذلك توفير الخدمات

يركز النهج الأول على احتساب تكلفة الاثر الاجتماعي-الاقتصادي للعنف ضد المرأة، وهو يحاول تقدير تكلفة عدم اتخاذ إجراءات أو تكلفة المشكلة.

الهدف: فهم التكاليف الاوسع لعنف الشريك التي يتكبدها الأفراد والأسر المعيشية والمجتمعات المحلية والدول

احتساب تكلفة عدم اتخاذ إجراءات

- يقدر احتساب تكلفة أثر الوقع الاجتماعي-الاقتصادي الكامل للعنف الزوجي **بمعايير نقدية** ويقيم آثار العنف الزوجي (تكاليف متعددة الطبقات) استنادا إلى تجارب الناجيات من العنف

- يقيس على أكمل وجه ممكن **التكاليف المباشرة وغير المباشرة والملموسة وغير الملموسة** للعنف الزوجي على الناجيات من العنف وأسرهن والمجتمع المحلي والمجتمع ككل (الانفاق من الأموال الخاصة، رسوم خدمات الدعم أو المواصلات أو المأوى) وقيمة العمل المفقود (المدفوع الأجر أو غير المدفوع الأجر).

بركز النهج الأول على
احتساب تكلفة الاثر
الاجتماعي-الاقتصادي
للعنف ضد المرأة، وهو
يحاول تقدير تكلفة عدم
اتخاذ إجراءات أو تكلفة
المشكلة.

ملاحظة حول احتساب تكلفة عدم اتخاذ إجراءات

- يتطلب تطبيق هذا النهج في الحالة المثالية توفر إحصاءات على المستوى الوطني عن:
 - مدى انتشار العنف الزوجي (Prevalence)
 - تواتر حدوث العنف الزوجي (Incidence)
 - استخدام الناجيات من العنف للخدمات
 - رسوم الخدمات
 - تكاليف المواصلات
 - التغيب عن العمل
 - وغيرها

دراسات حول تكاليف العنف وأهم الخلاصات

- تحتسب التكاليف المباشرة الملموسة الاجمالية للسلع أو الخدمات المستخدمة (أو المخطط استخدامها في المستقبل) في التصدي للعنف الزوجي، وذلك **بتحديد التكلفة لكل وحدة من الخدمات ذات الصلة وضرب ذلك بمعدل الاستخدام.**

يركز النهج الثاني بشكل أضيق على تقدير تكلفة تنفيذ السياسات الرامية إلى الحيلولة دون وقوع العنف وإلى معالجته؛ أي أنه يركز على تكلفة العمل أو تكلفة الحل.

- لا يتطلب هذا النهج بالضرورة بيانات وطنية عن العنف الزوجي، لكنه يتطلب معلومات عن الخدمات و/أو الأنشطة ذات الصلة ومدى استخدامها (عدد الوحدات المستهلكة) وتكاليف كل وحدة.

- تشمل منهجيات احتساب تكلفة الوحدة **النهج المحاسبي**، ووضع **الميزانيات المراعية للجنسين.**

ملاحظة حول نهج وضع الميزانيات المراعية للجنسين لاحتساب التكلفة

وضع موازنة مراعية للجنسين:

- أداة تستخدم في الميزانيات الحكومية عبر كافة دورة الموازنة، بما في ذلك التخطيط والتنفيذ وإعداد التقارير.
- يحدد الثغرات في الخدمات أو السياسات، ومكان الضعف أو غياب نظم الاحالة و/أو البروتوكولات اللازمة لتحسين إدارة الخدمات المتخصصة العامة والخاصة التي يمكن للناجيات من العنف الحصول عليها.
- يتطلب معرفة بمستويات التدخلات المختلفة، من السلطة التشريعية والشرطة، إلى وضع الميزانيات والخدمات.
- يهدف الى تقديم صورة أوضح عن الموازنة للخدمات المتصلة بعنف الشريك ويوفر معلومات لتمكين تنفيذ أفعال وأكفاً للسياسات.

نهج وضع الميزانيات المراعية للجنسين

- تشمل البيانات المطلوبة لوضع موازنة مراعية للجنسين معرفة :
 - الخدمات المُقدمة أو المخطط لها/المتاحة المتعلقة بعنف الشريك،
 - معرفة القوانين والسياسات الحالية المتعلقة بالعنف ضد المرأة،
 - ميزانيات الوزارات والادارات والهيئات المحلية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الحكومية الدولية المشاركة في التصدي لعنف الشريك

تحديد إطار احتساب التكاليف

تتطلب العملية المناسبة لاحتساب التكلفة ما يلي:

- أهداف محددة بوضوح؛

- المستوى الأنسب للاحتساب الإجمالي؛

- تعريفا عمليا للعنف الزوجي يلتقط تجارب أكبر عدد من النساء والفتيات

- تعريف الخدمات المتاحة وسلوك الناجيات من العنف في التماس المساعدة لتحديد أفضل الخدمات

- تحديد ومسح البيانات المتاحة

بعض التحديات

- نظم المعلومات غير متطورة بشكل جيد لاحتساب تكلفة الوحدة
- تقديم الخدمة هي مزيج لرسوم المستخدم والنفقات العامة
- الاعتماد بشكل أكبر على المسارات غير الرسمية
- الحاجة إلى البدء في احتساب التكلفة على مستوى الأسرة

دراسات حول تكاليف العنف وأهم الخلاصات

- يعتبر مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في مصر هو أول مسح وطني وإقليمي شامل يتضمن معلومات تتعلق بكافة أنواع وأشكال العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات في العمر (18-64)، وكذلك تقدير التكلفة الاقتصادية الناجمة عنه



بعض الدروس من التجربة في مصر

استنادا إلى دراسة وطنية من 20000 امرأة
التحدي الرئيسي للدراسة هو أن معظم النساء لم تكن عاملة
إلا أن العنف اثر على غياب النساء عن العمل الرعائي مما اسهم ب 93% من التكاليف التي
تحملتها المرأة بسبب العنف من قبل الزوج

نُهْج وْمَنْهَجِيَات اَحْتِسَاب التَّكَالِيف

لمحة عامة

- على الرغم من تباين نظم المعلومات والبيانات حول العنف ضد المرأة والعنف الزوجي بشكل خاص إلا أن إجراء دراسة لحساب تكاليف العنف الزوجي في المنطقة العربية ممكنا
- هناك عدد من الخطوات يجب اتباعها لتقدير هذه التكاليف. وتبعاً لغرض الدراسة المتوخاة وتوفر المعلومات، يمكن تقدير أنواع مختلفة من التكاليف
- يوفر النموذج الاقتصادي العام الذي تطرحه الإسكوا إطاراً لتقدير شامل يشمل الأفراد/الأسر المعيشية والمجتمع المحلي والحكومة

- وضعت الإسكوا، بناءً على تجربتها في دعم الدول العربية في تقدير تكلفة العنف الأسري، عدداً من الخطوات العملية لبدء وإنجاز عملية وطنية لتقدير هذه التكاليف
- تراعي هذه الخطوات خصوصية المنطقة والحاجة إلى بناء توافق في الآراء
- كما تأخذ في الحسبان محدودية البيانات المتاحة في المنطقة، وفي الآن ذاته تضع إجراءات تضمن جمع وإدارة البيانات على نحو ملائم



